**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة**

**التاسعة والأربعون في موضوع (السيد) وهي بعنوان :**

**\*سَيِّد الأخلاق : (خُلُق الحياء) :**

**فالحياءُ منه ما هو مُكتسبٌ ومنه ما هو جِبِليٌّ ، ولكن الخُلًق الذي منَ الإيمانِ والذي يؤجَرُ عليه الإنسانُ يحتاجُ إلى اكتسابٍ ويحتاجُ إلى نيةٍ**

**ويحتاجُ إلى مجاهدةٍ .**

**ولذلك كان من دعاءِ النبي صلى الله عليه وسلم " اللهم اهدِنِي لأحسنِ الأخلاقِ والأعمالِ لا يهدي لأحسنِها إلا أنت ، واصرِفْ عني سيئَها لا يصرفُ عني سيئَها إلا أنت " كما عند مسلم ، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : "الحياءُ مِن الإيمانِ والإيمانُ في الجَنَّةِ , والبذاءُ منَ الجفاءِ والجفاءُ في النارِ " ، معنى ذلك أنَّ الذي يقابِلُ الحياءَ هو البذاءُ وهومن الجفاءِ،ومنه بذاءةُ اللسانِ ومنه سوءُ الخُلُقِ ومنه سوءُ التعامُلِ وغيرذلك لكنَّ الحياءَ الشرعيَّ الذي تصحبُهُ النّيّةُ هو الذي يَقودُ إلى الجنةِ ، وعكس الحياءِ هو البذاءُ والبذاءُ من الجفاءِ ، والجفاءُ في النارِ كما في المسندِ .**

**هذا الكلامُ عن الْخُلُقِ العظيمِ - وهو في الرجالِ والنساءِ - لكنه في النساءِ يجِبُ أنْ يكونَ أظهرَ ولذلك قالتْ عائشةُ رضي الله عنها كما في البخاري : "رحِمَ اللهُ نساءَ الأنصارِ لم يمنعْهن الحياءُ أنْ يسألْنَ عن أمرِ دِينِهن " ، واليومَ ترى بعض التصرفاتِ من بعضِ النساء فتَتَرَحّمُ على زَمَنٍ مضى وتقولُ : أين الحياءُ ؟**

**إنَّ الذي وَصَفه الصحابةُ في القرن الأولِ في الجيل الأولِ مِن أنَّ المرأةَ تَلْتصقُ بالجدارِ حتى يُؤثرَ في ثيابِها ، أدْرَكناه قبل 40 سنة أو قريب منها ، واليوم تجِدُ أنَّ هناكَ بعضَ النساءِ فيها جرأةٌ وعدمُ اتصافٍ بهذا الْخُلُق العظيم الكَريم ، أقولُ بعضٌ ، وإلاّ فإنَّ الخيرَ ما يَزال في أُمَّةِ محمدٍ ، ولا يَزال الحياءَ في الرجالِ والنِّساءِ جميعًا،لكن تَجِدُ اليومَ في بعض النساءِ جرأةً وعدمَ اتصافٍ بهذا الخُلُقِ ويعودُ السببُ في ذلك إلى عدةِ عوامِلَ منها :أنَّ الإنسان لا يحتسِبُ في هذا العملِ أنه عبادةٌ ، فلا**

**تحتسِبُ المرأةُ والرجلُ أنَّ الحياءَ عبادةٌ ، ولذلك يَقِلُّ الحياءُ .**

**وفي كُلِّ جانبٍ من جوانِبِ الحياةِ كذلك ، عندما لا تحتسِبُ المرأةُ أنَّ ما تؤديِّه في بيتِها عبادةً تستثقِلُ هذا العملَ وتتذمَرُ من هذا العملِ ولا تُريدُ هذا العملَ لأنها لا تحتسِبُ هذا العملَ عبادة ، ولا ترى أنَ هذا العملَ عبادةٌ**

**[ الأنترنت - موقع صيد الفوائد - محاضرة قصيرة بعنوان : سَيِّد الأخلاق : (خُلُق الحياء) - عبد الرحمن بن عبد الله السحيم]**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**